



عدد مكرس لمناسبة  
17 يوليو

الميثاق

الاثنين: 18 / 7 / 2011م  
الموافق: 17 / شعبان / 1432هـ  
العدد: (1564)

6



## إدارة الرئيس للأزمة

- السعي إلى المواجهة وعسكرة الشباب ومحاولة تشويه سمعة المؤسسة العسكرية وحمل السلاح والخروج على الدولة .  
- شكلت جريمة التهديد قتلًا للمشروع الثوري المزعوم وأدرك العالم بأن المعارضة اليمنية تريد تغييراً من خلال القتل والإلغاء والتصفيات الجسدية .  
وقد شهد الموقف الشعبي والمحلي والإقليمي والعربي والدولي تغييراً كبيراً بعد المؤامرة التي تمثلت بجريمة الاعتداء على مسجد التهديد وأدركت القوى العظمى بأن أحزاب المعارضة غير قادرة على إدارة شؤون اليمن وأنها قدمت صورة سلبية وببت عاجزة عن حل أزمته المشاكل في اليمن ولذلك صرفت هذه الدول النظر عن دعم وتأييد هذه القوى والعوامل التي أدت إلى هذا التغيير في الموقف الدولي تعود للاتي في نظري :

- بروز القاعدة كتهديد حقيقي لليمن والدول المجاورة والمجتمع الدولي .  
- قوة وتماسك المؤسسات الدستورية والتزامها بالقانون والدستور في أصعب الظروف .  
- تحكيم العمل والمنطق واللجوء إلى الحوار لحل المشكلة من قبل القيادة السياسية .  
- الرؤية الواضحة التي أدار بها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الأزمة وأدراكه لجميع القوى الداخلية والخارجية .  
- الاختلاف الكبير بين ثورة تونس ومصر وبين واقع اليمن سلوكاً وثقافة .  
- عدم انجرار النظام وراء الحل العسكري وتقديم الحلول السلبية على الحلول العسكرية .  
- التقاف جماهير الشعب حول القيادة السياسية والحزب الحاكم .  
- اكتشاف حقيقة مشاريع المعارضة الأصولية والاسلاموية والقبيلية .  
- انشغال أحزاب المشترك وراء تصفية الحسابات وتجاهل المشاكل الحقيقية لليمن .

لقد واجهت الأمة العربية والإسلامية تحديات كثيرة على مسار تاريخها القديم والحديث ومن أخطر هذه التحديات ما يسمى بالثورة العربية أو الربيع العربي.. لا ينكر أي عاقل أن هناك عوامل وظروفاً تجعل المواطن العربي يخرج ويطلب بحقوقه لكن بعض القوى الغربية والداخلية استغلتهما للقفز إلى السلطة ولخلفة الوضع العربي وإيجاد دول عربية ضعيفة ومضطربة وليس لإحداث تغيير جذري وديمقراطي يؤدي إلى نقلة نوعية في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمواطن العربي.. لقد كان نذر هذه الموجة موجودة ويعمل لها بصورة حثيثة ومكشوفة من قبل اطراف دولية تتضح فيما يعرف بدعم منظمات المجتمع المدني وعسكرتها وتدريبها وتأهيلها على إحداث الفوضى وتحريض الشارع ، ولقد فشلت المؤسسات الأمنية والبحثية العربية والتي تتحدد مهمتها في الرصد والتحليل ودراسة هذه الظواهر وتقديم مقترحات بينها أتجهت بعضها إلى قضايا جزئية.

فائز سالم بن عمرو \*

- نجح الرئيس في إظهار خفايا ومكونات أحزاب المشترك عند الأشقاء في دول الخليج وتبين للجميع بأن هذه المعارضة تريد القفز إلى الحكم دون أن تكون لها رؤية أو تتفق حول أي قضية محورية .  
- خروج أولاد الأحمر واحتلال المرافق المدنية ورفع السلاح في وجه الدولة إلغاء مشروعية ما تسمى بالثورة السلمية .  
- التحريض المستمر على النظام وعلى كل من يخالف المطالبين بإسقاط النظام جعل المواطنين يرفضون أطروحات ما تسمى بالثورة .  
- تعكير حياة الناس وسعي المعارضة بالضغط على النظام من خلال قضايا المواطنين .  
- الانسحاق وراء قطر واستعداد الدول الإقليمية والمجتمع الدولي وعدم تقديم خطاب مقنع للمجتمع الدولي .  
- ظهور أساليب انقلابية والتفرد من قبل المعارضة وتسخير الدين والفتوى لخدمة مطالب التغيير .

- دخول التيارات الأصولية في مسار ما يسمى بالثورة وهو أضعفها وأبطل مشروعيتها .  
- قبول انشقاق الجيش على غرار ما حدث في ليبيا نفر المواطن منها .  
- تصدر أولاد الأحمر قيادة ما تسمى بالثورة تحت مرجعية قبلية متخلفة .  
- الانجرار الأحمق وراء المواقف الإعلامية للجزيرة التي كانت تسعى لزعزعة الوضع في السعودية عبر اليمن .  
- أخذ الشباب الطرق غير الشرعية والدستورية من قطع الطرقات وأغلاق الشوارع والاعتداء على مرافق الدولة والدعوة للجهاد ونحو ذلك وسيلة للتغيير .  
- تأييد المعارضة للقاعدة واعتبار أعمالها تساعد في إضعاف الدولة وعدم وجود وضوح في مواقف الشباب المعتصمين من رفض فكر القاعدة ولم تملك المعارضة نظرة واضحة لمحاربة الإرهاب .

وفي بلادنا لقد استوعب الرئيس علي عبدالله صالح المرحلة الموجهة منذ البداية وأدرك خلفياتها ومسبباتها والعوامل الخارجية والداخلية التي تسعى إلى فرض رؤى وواقع غير ديمقراطي على الشعب اليمني وقد تم الكثير من التنازلات التي تعالج ما يسمى بالثورة من خلال النظرة الواسعة واستعمال سلاح الحوار وتقديم المبادرات وإحداث تغييرات جذرية لمعالجة مشاكل اليمن بل إنه قدم من المبادرات ما فاق طرح كثير من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تطالب بالتغيير على غرار ما قدمه في اللقاء الوطني الأول الذي طالب فيه بتغيير الدستور وإنشاء أقاليم على أساس اقتصادي وجغرافي.. تلك المقترحات فاقت مطالب أحزاب المعارضة وتجاوزت كل المبادرات التي جاءت بعد ذلك مثل مبادرة الأشقاء في الخليج وغيرها .  
لقد تعاملت أحزاب اللقاء المشترك مع التغييرات الدولية ومع الثورات بمبدأ البيع والشراء واعتبرت الظروف الجديدة فرصة للقفز إلى السلطة وتنحية كل القوى الوطنية للانفراد بحكم اليمن بطرق غير دستورية وإذا كانت كل الظروف والتوجه الدولي والإقليمي والعربي يصب في دعم الثورات وشعار التغيير أصبح شعاراً باراقاً أخذاً، بيد أن المعارضة في اليمن قامت بارتكاب كل الأخطاء وفوتت الفرصة لإحداث تغيير جذري وحقيقي يقود اليمن والشعب إلى بناء دولة حديثة ديمقراطية ، وتتجلى هذه الأخطاء في الآتي :

- الانطلاق وراء التقليد الأعمى لما حدث في بعض الدول العربية وإهمال خصوصيات الواقع اليمني .  
- رفع شعارات فضفاضة وغير واقعية مثل شعار « ارحل » دون أن تكون هناك نظرة واقعية لإدارة ملفات اليمن في المرحلة القادمة .  
- أخذ الشباب في الشارع الطابع المناطقي القبلي، والمذهبي .  
- سقوط الشباب في أحضان المشترك ولم يملكو قدرة الاعتناق من هذا الواقع .



17 يوليو  
زعيم بحجم الوطن

■ اتصف بالتسامح  
والعفو عند المقدرة..  
ومن تجليات  
شخصيته الإنسانية  
غير المسبوقة رعايته  
الكريمة للرؤساء  
السابقين « الأرياني -  
السلال » ودعوتهم لهم  
بالعودة للوطن.

الاستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني  
رئيس مجلس الشورى -  
عضو اللجنة العامة

## أبعد اللحظات وأقربها الرئيس.. ضمير الحاضر

نجيب شجاع الدين

وبالحق شديد سينكرك أحدهم أي واحد من المواطنين أن فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح التي يصفها البعض الآن بالبطولية نوعاً ما لم تمر بهاءً على اليمنيين وعلى الرئيس نفسه حيث تمكن خلالها من تحقيق إنجازات تاريخية أكسبته حب الناس وتمنحه عن جدارة صفة الزعامة الوطنية.. وأقرب الأسباب لذلك قيام الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م إضافة إلى تأسيس النهج الديمقراطي وحكم الشعب نفسه بنفسه وكذا اتباع أسلوب الحوار في احتواء المشاكل التي تواجه اليمن والشعب أياً كانت.  
في الظهور الأول لرئيس الجمهورية يظهر ذلك جلياً حيث بدأ كلمته الموجهة لأبناء الشعب بتحيتهم والتأكيد بزم على يقائهم صامدين لكل أنواع التحديات التي تستهدف أمنهم واستقرارهم وتستهدف الحرية والديمقراطية..  
وأشار إلى أنه يحظى كل من يعتقد أن الديمقراطية أداة غير مرتبطة بالمارجرات السلمية والسليمة لتحقيق الأهداف في ظل الدستور والقانون كما أن الحوار عنصر للفهم والتفاهم وليس لغرض أي طرف رايه على الآخرين..  
وقال فخامة الرئيس: لقد فهم الكثير الديمقراطية فهما خاطئاً من خلال الممارسات الخاطئة وقطع الطرقات وطريق البترول والغاز وإغلاق الحالة الأمنية..  
ورحب بالمشراكة في إطار الدستور والقانون وعلى أسس ديمقراطية ودستور الجمهورية اليمنية الذي قام على التعددية السياسية والحرية والحرية الرأي والرأي الآخر وقال: «ولكن هذا هو الراي الآخر الذي... به لقطع الطرقات وإخافة السبيل وإغلاق الناس فلابد من إعادة النظر من قبل كل القوى السياسية وبشكل مسئول ودون تعاطف أو مجاملة»..  
وتابع فخامته: «أين رجال الوعي وأين الرجال الصادقون المؤمنون الذين يخافون الله لماذا لم يقفوا مع الحوار للوصول إلى حلول مرضية للجميع»..  
معيار جميع الأمور

تشكل عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى أرض الوطن بعد غياب قصير.. أبرز أوجه الانتصار لإرادة الشعب اليمني الذي اخترعه ومنحه الثقة في تولي إدارة شؤون البلاد وقيادة دفتها نحو تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم الواضحة والمتفق عليها..  
كان فخامة الرئيس قد قضى قرابة أكثر من شهر في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في الجناح الملكي للمستشفى العسكري بالرياض لتلقي العلاج والإجراء ٨ عمليات جراحية ناجحة نتيجة إصابته في الحادث الإجرامي الجبان الذي استهدف حياته وكبار مسؤولي الدولة داخل جامع التهديد بدار الرئاسة أثناء تادية صلاة الجمعة في أولي أيام «رجب»..  
لا داعي هنا لذكر الذين يتلون بنظرون لكل ما يحدث من زاوية سياسية بحتة دفعتهم لدرجة تسليم إرادتهم للغير واتخذوا من مواقفهم الإنسانية والوطنية لعبة بيد الشيطان تحركهم وفق ما تريد وفي الاتجاه الذي لا يمكن حتى لحزب (أكاديميا) المعادي للإسلام والمسلمين التعبير عنه.  
على أثر ردود الفعل المصاحبة للخبر حبس اليمنيون انفسهم خوفاً على حياة رئيس الجمهورية من ناحية وخوفاً على مستقبل اليمن من هؤلاء من ناحية أخرى.. ولأن الأعمار بيد الخالق عز وجل ولكل نفس أجلها.. كتب الله السلامة والنجا للرئيس وأطمان الشعب عليه في موقف ذرف البعض لأجله الدموع فرحاً إلى جانب قلة قليلة فعلت ذلك كخيبة أمل.  
الثابت حتى هذه اللحظة أن محاولات الانقلاب على الديمقراطية وتجاوز إرادة الشعب والاستيلاء على السلطة- رغم كثرتها- قد حققت فشلاً ذريعاً أمام صمود أبناء اليمن ووفائهم بفضية الحق والوطن..  
ويمسندتهم لرجال الأمن اثبتوا لمن تم تدريبهم على الزحف والقفز على الاشواك في امتار ترابية ضيعة أن ذلك لا يعني قدرتهم على تحطيم ما يتجاوز ٥٠٠ كيلو متر مربع من تراب الوطن بكل بساطة.

لحظات يوليو  
ثمة من يتساءل: هل اختار فخامة الأخ علي عبدالله صالح هذا التوقيت بالذات للرجوع، ولماذا؟! أم أنها مجرد مصادفة؟ ربما يثار الجدل حول ذلك وستساعد تحليلاته لأبعد مما نتصور ولكن في أقل اللحظات توقعاً علينا أن نتذكر أن شهر يوليو يصادف في أيامه مناسبة ذكرى انتخاب الأخ علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية لأول مرة عام ١٩٧٨م.

